Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان لأسلافنا ظروف تحيط بهم ، وكان لهم سلوك يستجيبون به لتلك الظروف ؛ فوفقوا فى حياتهم أو أخفقوا بمقدار ما جاءت استجابتهم ملائمة لظروفهم ؛ وقد مضى الأسلاف وجئنا ، فأية قوة فى الأرض هذه التى تشدنا إلى سلوك أسلافنا ، نستجيب لظروفنا بمثل ما استجابوا لظروفهم ، تغيرت الظروف أو لم تتغير ، ووفّق هؤلاء الأسلاف أو أخفقوا ؟ .

كانت لأسلافنا حرية الاختيار فاختاروا لأنفسهم وجهة النظر التى تسعدها وترضيها ، وليست هنالك قوة لا فى الأرض ولا فى السماء ، تلزمنا باصطناع وجهة نظرهم إلا بمقدار ما تتفق ظروفنا مع ظروفهم . . لكننا مشدودون إلى منظارهم شداً ، لا نرى الأمور إلا بأعينهم ، كأنما هم وحدهم الرجال يُشرِّعون ونحن الأطفال نعمل وفق ما شرعوا — لقد قام علماء النفس المعاصرون بتجارب على الأطفال فى لعبهم ، فانتهوا إلى نتائج علمية فى نفسية الطفل من حيث وجهة نظره إلى القواعد الموضوعة للسلوك ؛ فأما الصغار فيما دون العاشرة ، فلو سئلوا : من الذى وضع لكم قواعد الألعاب التى تلعبونها معاً ؟ أجابوا بأنهم وجدوها كذلك ، ولا يجوز لهم أن يتناولوها بتحوير أو تبديل ؛ فإذا ما ضيّق القائم بالتجربة عليهم سبل الفرار ، وحاول أن يظفر منهم بجواب محدد عن واضع القواعد التى يتبعونها فى ألعابهم ، قال بعضهم إنه الله ، وقال آخرون